

موجز برنامج العمل والميزانية لفترة 2006-2007

ضمن عملية التخطيط المعزز

1. في عام 1999 وافق المؤتمر العام على مبادئ التخطيط الاستراتيجي وعلى أسلوب قائم على النتائج عند صياغة برامج عمل المنظمة، مما يؤدي إلى تعزيز عملية تحديد الأهداف والوصول إلى نتائج قابلة للقياس بفضل السعي إلى أهداف وتنفيذ أنشطة مترابطة ترابطاً منطقياً ومتراكبة فيما بينها. ووافق المؤتمر بوجه خاص على وثيقة سياسات لمدة 15 سنة، هي الإطار الاستراتيجي، إلى جانب نظام برمجة وميزنة يضم خطة متوسطة الأجل متجددة مدتها ست سنوات، مع تحديثها كل سنتين، وخطة لفترة سنتين في برنامج العمل والميزانية. كما أن الأجهزة الرئاسية وافقت أيضاً على نموذج برمجة جديد يهدف إلى توضيح الأهداف المقررة زمنياً والمتصلة بكل ما تقدم في كل نشاط على حدة، إلى جانب مؤشرات كمية ونوعية يمكن التحقق منها وأهداف قابلة للقياس وكذلك نظام تقييم أكثر شمولاً.

2. وبالتدريج، تحسّن تطبيق نظام البرمجة الجديد مع مرور السنوات، وذلك مثلاً بفضل تحسين تصميم الغايات والمؤشرات والأهداف، وأمكن تنسيقه بتوسيع العمل بالنظام الجديد في جميع البرامج والوحدات التنظيمية. كما أن التطورات المتزامنة في سياسات البرمجة والإدارة المالية وإجراءاتها وفي نظم المعلومات تساهم أيضاً في تحسين رصد النتائج والمساءلة عنها.

3. وقامت أمانة المنظمة بتكييف شكل وثائق التخطيط الرئيسية ومحتوياتها، أي الخطة المتوسطة الأجل وبرنامج العمل والميزانية الكامل، بما يتفق مع إطار التخطيط الاستراتيجي الجديد والمبدأ القائم على النتائج، ولكن دون إعادة النظر في الغرض من موجز برنامج العمل والميزانية، ولا في نوع المعلومات التي يجب أن يحتويها هذا الموجز.

4. وقد قُدم أول موجز لبرنامج العمل والميزانية بمناسبة ميزانية فترة 1974-1975. وقبل ذلك كان برنامج العمل والميزانية الكامل يوضع في وقت مبكر بكثير، مما يسمح للجان والمجلس بالنظر فيه في الدورات التي تعقدها في فصل الربيع من سنوات انعقاد المؤتمر العام. ورغم عدم وجود تعاريف دقيقة لطريقة عرض موجز برنامج العمل والميزانية ولمحتواه، كان المتوقع أن تُسهل الوثيقة الموجزة إجراء حوار أولي بين البلدان الأعضاء. وأما إعداد برنامج العمل والميزانية الكامل في مرحلة تالية، بعد أن تُبدي اللجان الفنية ولجنة البرنامج ولجنة المالية والمجلس آراءها، فكان يسمح للأمانة بأن تأخذ في حسابها على أفضل وجه التطورات التي لها تأثير على تقديرات ميزانية فترة السنتين وأن تضع محتويات برنامج العمل والميزانية الكامل بطريقة دقيقة ومتصلة بالواقع.

5. وموجز برنامج العمل والميزانية المقدم لفترة 2006-2007 يتناول بصورة أفضل الاحتياجات الحالية للبلدان الأعضاء. والغرض الرئيسي منه هو أن يكون جسراً بين وثيقتي التخطيط الرئيسيتين الموجودتين الآن وهما الخطة المتوسطة الأجل وبرنامج العمل والميزانية، مع الاعتراف بأن موجز برنامج العمل والميزانية لن يعيش أكثر من ثلاثة شهور، لأن برنامج العمل والميزانية الكامل سيحل محله بعد ذلك.

6. ووظيفة "الجسر" هذه مشتقة مباشرة من مبادئ التخطيط الاستراتيجي التي أقرها المؤتمر العام سنة 1999:

- أن الخطة المتوسطة الأجل هي الأداة الرئيسية في المنظمة لصياغة البرامج وترتيب الأولويات في فترة ست سنوات؛ ومستواها الرفيع وتقديراتها المبدئية للموارد لا تجعل منها وثيقة اتخاذ قرارات عن مستوى ميزانية فترة السنتين؛
- أن برنامج العمل والميزانية يتضمن شريحة لمدة سنتين من تنفيذ البرامج التي تصفها الخطة متوسطة الأجل، وهو يبين المخرجات والخدمات الواجب تسليمها للبلدان الأعضاء في فترة سنتين، ويبين الموظفين المطلوبين والمدخلات الأخرى من غير الموظفين، ويوفر أساساً لاتخاذ قرار من جانب المؤتمر العام بشأن مستوى ميزانية فترة السنتين.

7. وعلى ذلك فإن موجز برنامج العمل والميزانية لفترة 2006-2007 يستمد عناصره من الاعتبارات التي جاءت في الخطة المتوسطة الأجل 2006-2011، ويتوسع في هذه الاعتبارات، وذلك مثلاً بإدخال عدة تصورات للموارد وبيان تأثيراتها بصفة عامة. كما أنه يعرض قضايا السياسات الرئيسية التي لها تأثير مباشر على قرار المؤتمر بشأن الميزانية لفترة السنتين المقبلة وبعد توجيهات المجلس. ولكنه لا يدخل في تفاصيل البرامج ومقترحات الميزانية التي ستعرض في برنامج العمل والميزانية الكامل لفترة 2006-2007، وبذلك يتجنب الازدواج في عملية الصياغة الداخلية وفي عملية الاستعراض من جانب الأجهزة الرئاسية. فمثلاً، لا يعرض موجز برنامج العمل والميزانية الحالي تخصيص الموارد في ما هو دون مستوى البرامج بل يُشير إلى التوجهات الموضوعية الرئيسية في

مقترحات فترة السنتين، بما في ذلك تأثير مختلف التصورات. أما تفاصيل تخصيص الموارد فستأتي في برنامج العمل والميزانية الكامل على مستوى الكيانات البرامجية.

8. وعلى ذلك، فإن موجز برنامج العمل والميزانية الحالي الذي أعيد تصميمه لفترة 2006-2007 يهدف إلى:
- التركيز على القضايا الرئيسية في السنتين المقبلتين، أي القضايا التي لها تأثير رئيسي على برنامج العمل والميزانية المقبل؛
 - العمل كجسر للوصل بين الأبعاد التي تكون برنامجية بالضرورة في الخطة متوسطة الأجل، والتركيز بالضرورة على النواحي المالية في برنامج العمل والميزانية؛
 - تقليل الازدواجية في جمع بيانات البرامج والموارد وفي عرضها، وكذلك الاختصار في طول الوثيقة نفسها.

9. ويظهر التركيز على القضايا الرئيسية بوجه خاص في القسم المعنون إطار الميزانية وفي القسم المعنون الإطار المالي، وهما يشتملان:

- تقدير المخاطر؛
- وفورات الكفاءة؛
- أسلوب ترتيب الأولويات؛
- تأثير تصورات الموارد؛
- اللامركزية؛
- الميزنة الرأسمالية؛
- مرفق الإنفاق الأمني بما يحقق الأمن والسلامة للموظفين وللممتلكات؛
- نظرة عامة إلى ارتفاع التكاليف؛
- التحليل المالي للصندوق العام والصناديق المتصلة به.

10. كما أن التوجهات البرنامجية الرئيسية وتأثير تصورات الموارد على مستوى البرامج الرئيسية واردة في القسم المعنون مقترحات الميزانية البرنامجية الذي أصبح قسماً مختصراً بدرجة كبيرة.

11. وفيما يتعلق بطول الوثيقة، كانت الصيغة الأولى من موجز برنامج العمل والميزانية تتألف من 53 صفحة¹ ولكن بسبب محاولة استباق التفاصيل الكثيرة التي ستأتي في برنامج العمل والميزانية الكامل، ورغم إضافة وثيقة الخطة المتوسطة الأجل التي أعيد تشكيلها منذ عام 2000، ابتعد موجز برنامج العمل والميزانية عن مفهوم أن يكون وثيقة مختصرة. فوثيقة فترة 2004-2005 كانت تتألف من 200 صفحة تقريباً، وهو ما لا يتفق تماماً مع المتوقع بصفة عامة من "موجز".

12. وقد تعرّف تقرير صادر مؤخراً عما أحرز من تقدم في وفورات الكفاءة كان مقدماً إلى لجنة المالية،² على مجال يمكن فيه "تقليص طول وثائق التخطيط". واستجابة لطلب البلدان الأعضاء تقصير الوثائق انقلب اتجاه زيادة التفصيل في موجز برنامج العمل والميزانية وفي حجمه في فترة 2006-2007. وواضح أن لهذا تأثيره على تكاليف الوثيقة، كما أنه سمح أيضاً بتنسيق عملية التخطيط بالاستغناء عن تقديم معلومات تفصيلية عن التخطيط من جانب وحدات المنظمة قبل مدة تزيد عن سنة من بداية فترة السنتين، مما يضمن تخصيص وقت الموظفين لجمع التفاصيل المطلوبة عند مرحلة إعداد برنامج العمل والميزانية الكامل وليس قبل ذلك.

13. واستناداً إلى جهود تقصير طول وثيقة موجز برنامج العمل والميزانية قد ترغب الأجهزة الرئاسية في تشجيع الأمانة على المضي في مزيد من تنسيق وثائق التخطيط في المنظمة. فإلى جانب موجز برنامج العمل والميزانية في فترة 2004-2005 الذي كان يتألف من 200 صفحة كانت الميزانية وبرنامج العمل تتألف من 298 صفحة، مع استكمالها بمعلومات إضافية موسعة على موقع المنظمة على الويب بخمس لغات رسمية. وجهود تقصير طول وثائق التخطيط قد نجحت بالفعل في منظمات أخرى في منظومة الأمم المتحدة:

- ففي الأمم المتحدة نفسها لا تتضمن الوثيقة المقابلة تقريباً لموجز برنامج العمل والميزانية إلا ست صفحات (وهي تسمى الخطوط الرئيسية في برنامج العمل والميزانية 2006-2007)؛
- وفي منظمة متخصصة إلى درجة كبيرة مثل منظمة الصحة العالمية ليس من المعتاد إعداد موجز، وفي فترتي السنتين الأخيرتين كان برنامج العمل والميزانية الكامل فيها عبارة عن وثائق قصيرة بدرجة تستحق الإعجاب (119 و157 صفحة على التوالي)؛

¹ المقصود هنا هو النسخة الإنكليزية وذلك لأغراض التوضيح.

² الوثيقة FC 108/14

- وهناك منظمة أخرى يمكن المقارنة معها وهي منظمة العمل الدولية وهي لا تسير على قاعدة إعداد موجز، وكان آخر برنامج العمل والميزانية الكامل فيها يتألف من 144 صفحة فقط، أي أقل من نصف حجمها قبل إدخال التخطيط الاستراتيجي عام 1999.

14. ونظراً لما تقدم فقد يكون من المعقول في منظمة الأغذية والزراعة السعي إلى تقصير برنامج العمل والميزانية في فترة 2006-2007 إلى نحو نصف حجم برنامج العمل والميزانية لفترة 2004-2005. ولكن ضرورة تحقيق وفورات في إنتاج الوثائق والرغبة في الاقتداء بالوكالات التي يمكن مقارنتها مع المنظمة وتقصير برنامج العمل والميزانية لفترة 2006-2007 يجب أن تتوازن مع ضرورة الاستمرار في تلبية احتياجات البلدان الأعضاء من خلال المعلومات الوافية، والإبقاء على الشفافية والثقة في تبادل المعلومات بين الأعضاء والأمانة. ولهذا فإن الأمانة ترحب بأي معلومات مرتدة وإرشاد من اللجان والمجلس بشأن طول موجز برنامج العمل والميزانية وبرنامج العمل والميزانية الكامل لفترة 2006-2007، وبشأن محتويات كل منهما.